وهو الجمع فانه يدل على اثنين لكن في ضمن دلالته على اكثر منهما ومثله
زوج وشفع لانه لا يتعين للدلالة على خصوص الاثنين بل يستعمل فيهما
وفي كل عدد زوج وخرج بزيادة الف او يا كلا وكلتا فان دلالتهما على الاثنين
من نفس الصيغة لا منها لا الف لان الالف في الاول اصلية منقلبة عن يا
هي لام الكلمة والف الثاني للتانيث كالف حبلى والتا عوض عن لام
الكلمة وخرج بقولنا على مفرده ما لا مفرد له نحو اثنان واثنتان ويشترط
في المثنى ايضا ان يكون له ثان في الخارج لتخرج نحو قمران تثنية على سبيل
التغليب ومثله الابوان للاب والام والمشرقان للمشرق والمغرب فهذا
كله من قبيل الملحق بالمثنى لا من المثنى حقيقة ويشترط ايضا ان يكون المفرد
نكرة فالعلم اذا اريد تثنيته نكر وقد اشار بعضهم الى هذه الشروط
بقوله

شرط المثنى ان يكون معربا ... ومفردا منكرا ما ركبا
موافقا في اللفظ والمعنى له ... مماثل لم يغن عنه غيره

فقولهم موافقا في اللفظ اي فلا يصح تثنية المختلفين لفظا كزيد وعمرو
وان يكون موافقا في المعنى فلا تثنى المشترك ولا الحقيقة ولا المجاز
وقوله مماثل اي له ثان في الخارج فنحو قمران للشمس والقمر من باب
التغليب وقوله لم يغن عنه غيره اي لا يستغني بتثنية غيره عن تثنيته
ومن ثم لم يقولوا سواءان استغناء بسيان تثنية سي بمعنى مثل وزيد على
ما في النظم ان لا يكون لفظ كل وبعض وكذا احد او عريب ونحوهما
مما يلزم النفي لاستغراق الافراد ونظم ذلك شيخنا بقوله زيادة
على البيتين ... ولم يكن كلا ولا بعضا ولا ... مستغرقا في النفي مثل الملا
قوله على المشهور ومقابله انه مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الالف
وفتحة او كسرة مقدرة على ما قبل اليا منع من ظهورها اشتغال المحل
بحركة المناسبة لان هذه الحركات التي قبل الالف واليا اتي بها لمناسبتها
فتعذر حركة الاعراب الخ وقيل غير ذلك من الاوجه قوله المكسورة

بعدها

بعدها وقد تفتح كما في قوله على احوذيين استقلت عشية بفتح النون
يصف قطاة بسرعة الطيران واحوذيين مثنى احوذي وهو خفيف المشي
واراد به الشاعر جناح القطاة قوله المفتوح ما بعدها اي للخفة المناسبة
لثقل الجمع وقد تكسر النون كما في قوله

عرفنا جعفرا وبني ابيه ... وانكرنا زعانف اخرين

بكسر نون اخرين وهو بفتح الخاء جمع اخر بفتحها بمعنى مغاير قوله تكون
علامة للرفع اي سواء كانت ظاهرة كتضربون او مقدرة كما تقدم من الامثلة
السابقة وهي لتبلون الخ وقد تقدم شرحه قوله في الافعال الخمسة ويقال
لها الامثلة الخمسة لانها مثال لغيرها من الافعال الموازنة لها قوله
ثبوت النون من اضافة الصفة للموصوف اي النون الثابتة فالرفع
بنفس النون لا بثبوتها قوله هذا هو المشهور ومقابله ما ذكره الشارح قوله
وقيل علامة رفعها قائله الاخفش كما نقله في التسهيل قال ابو حيان
في شرحه وهذا الذي ذكره المص عن الاخفش حكاه لنا صاحبنا ابو
جعفر احمد بن عبد النور المالقي صاحب كتاب رصف المباني في حروف
المعاني عن ابي زيد السهيلي قال زعم ابو زيد السهيلي ان الاعراب
مقدر في الاحرف التي قبل هذه الحروف كما هو مقدر في غلامي وان شغل
تلك الحروف بالحركات المناسبة لهذه الحروف منعها من ظهور الاعراب
في تلك الحروف كما منع الاضافة الى يا المتكلم من ظهور الحركة في اخر
المضاف لشغل الاخر بالحركة التي تطلبها يا المتكلم قيل له فما بال
هذه النون تثبت في الرفع وتحذف في الجزم والنصب فقال ما معناه
هذه النون انما لحقت هذه الافعال لوقوعها موقع الاسما فهي من
تمام دخول الرفع في المضارع لقيامه مقام الاسم فكما قلت ان زيدا
يقوم فرفعته لحلوله محل قائم فكذلك اذا قلت ان الزيدين يقومان
لحقته هذه النون لحلوله محل قائمان فاذا لم يحل محل الاسم
لم تلحقه النون فاذا قلت لن يقوما او لم يقوما لا يقدر لن قائمان

Copyright King Saud University